وان دخلت على الفعلية الطرفية فان كان ذلك الفعل غير متصرف كقوله تعالى أم لم ينبأ
اي يعلم الى قوله وان ليس للانسان وقوله اولم ينظروا اي يتفكروا الى قوله وان عسى
ان يكون قد اقترب اجلهم لم يحتاجوا ايضاً الى فرق اخر لان المصدرية لا تدخل على الافعال
غير المتصرفة لانها تكون مع الفعل بعدها بتاويل المصدر ولا مصدر للفعل المتصرف
وان كان ذلك الفعل متصرفا وجب ان يفصل المخففة من الفعل اما بالسين نحو علم ان سيكون
او بسوف او قد نحو ليعلم ان قد ابلغوا او بحرف نفي نحو علمت ان لم تقم ولن تقوم ولا تقوم
وما قام وما يقوم وذلك لان المصدرية لا يفصل بينها وبين الفعل بشيء من الحروف المذكورة
لكونها مع الفعل بتاويل المصدر معنى وعاملة في المضارع لفظا فلا تفصل بينهما
الفعل وكذا لا يفصل بين لو وكي المصدريتين والفعل كما يجي بل قد تفصل لا بين
المصدرية والفعل لانها لكثرة دورانها في الكلام تدخل في مواضع لا تدخلها اخواتها
نحو قولك جئت بلا مال فاذا اتفق وقوع لا بعد المخففة فان كانت المخففة بعد فعل العلم
لم يلتبس بالمصدرية لما قدمنا ان المصدرية لا تقع بعد فعل العلم وان كان بعد فعل الظن
جاز ان يكون ان مخففة ومصدرية كما في قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة قرئ بالرفع
والنصب فالرفع على ان الحسبان ظن غالب فلا التباس بينهما على هذا الا في هذا الموضع
فقط • ويسمي النحاة هذه الحروف التي بعد ان المخففة حروف التعويض لانها
كالعوض من احدى نوني ان وكما جاز ان يؤول الظن بالظن الغالب القريب من العلم
فيقع بعده المخففة وذلك كثير وكذلك يشتد الخوف والرجا ويقوى حتى يلحق بالمتيقن
فيقع بعدهما ايضا المخففة كقوله • ولا تدفنني بالفلاة فانني • اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها •
جوز بعضهم ان يؤول العلم بالظن مجازا فيقال علمت ان تخرج زيد بالنصب اي ظننت •
وجوز الفراء وابن الانباري وقوع المصدرية بعد فعل علم غير مؤول فجوزا ان يكون
قوله • فلما رأى ان ثمر الله ماله • واثل موجودا وسد مفاقره • من هذا وجوز
ان يكون مخففة من غير عوض كما حكى المبرد عن البغداديين علمت ان تخرج بالرفع
بلا عوض وذلك شاذ فتقول ان ان التي ليست بعد العلم ولا ما يؤدي معناه
ولا ما يؤدي معنى القول ولا بعد الظن فهي مصدرية لا غير سواء كانت بعد فعل الترجي
كخشيت وطمعت ورجوت واردت او بعد غيره من الافعال نحو اولم يكفهم
ان نعلمه واعجبني ان قمت وما كان جواب قومه الا ان قالوا او لا بعد فعل نحو قوله
تعالى لولا ان كتب الله عليهم الجلاء وان تصوموا خير من ان تقعد وقد يجي المصدرية
ولا تنصب المضارع نحو قوله • ان تقرآن على اسماء ويحكما • مني السلام والا تشعرا احدا •
وفي حرف مجاهد لمن اراد ان يتم وذلك اما للحمل على المخففة او للحمل على ما المصدرية
والتي بعد الظن ان كان بعدها غير الا من حروف العوض فهي مخففة لا غير وكذا ان كان بعدها
لا داخلة على الفعل نحو ظننت ان لا ما لك وان كانت بعدها لا داخلة على الفعل احتملت المخففة
والمصدرية والتي بعد العلم مخففة لا غير وكذا التي بعد ما يؤدي معنى العلم ان لم يكن فيه معنى
القول كتحقق وتظرف وانكشف وظهر وان كان فيه معنى القول كامر ونزل واوحى

ومادي

ومادي فيليها معنى علم وقال معا فنقول ان وليها فعل غير متصرف نحو نادينه ان ليس
عندنا شي فهي مفسرة او مخففة وان وليها فعل متصرف من غير حرف عوض احتملت ان
تكون مصدرية وان تكون مفسرة ولا تحتمل المخففة لعدم العوض وذلك نحو قوله تعالى
نودي ان بورك من في النار بمعنى اي بورك او يعني بالمباركة ولو قلنا ان بورك بمعنى
الدعا فهي مفسرة لا غير وكذا في نحو امرته ان قم وذلك لانه كما ان صلة المخففة لا تكون امرا
ولا نهيا ولا غيرهما مما فيه معنى الطلب اجماعا فكذا صلة المصدرية عند الاصح كما
في الحروف المشبهة بالفعل واجاز سيبويه كون صلة المصدرية ذلك على ان يكون معنى
امرته ان قم اي بان قم اي بالقيام وقال ابو علي في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني
به ان اعبدوا الله ان يكون مصدرية فيكون بدلا من ما او من الهاء في به او خبر مبتدأ
محذوف اي هو ان اعبدوا الله وان يكون مفسرة وفي حكمه نحو ناديته ان يا زيد قم لان
الفصل بالندا كلا فصل وكان الفعل ولي ان واذا وليت ما فيه معنى القول ووليها
فعل متصرف مصدر بلا جاز كونها مخففة ومفسرة ومصدرية نحو قولك امرته ان لا يفعل
واوحى اليك ان لا تفعل فان كانت مخففة فلا للنفي ولا يجوز ان يكون للنهي لان المخففة
كالثقيلة لا تدخل على الطلبية فيرتفع الفعل وان كانت مفسرة جاز في لا كونها للنفي
او للنهي فيرتفع الفعل او ينجزم وان كانت مصدرية انتصب الفعل اي امرته
بان لا يفعل واوحى اليك بان لا تفعل ولا يجوز ان يكون لا نهيا فيجزم الفعل الا عند
ابي علي كما تقدم فان وليت ما فيه معنى القول ووليها فعل متصرف مصدر بغير لا
من حروف العوض نحو اليك ان ستفعل فمخففة او مفسرة وكذا قوله تعالى وناديناه ان يا
ابرهيم قد صدقت الرؤيا لان الفصل بالندا كلا فصل وان وليت ما فيه معنى
القول ولم يلها الفعل الصرف بل وليتها اسمية نحو ناديته ان زيد في الدار فهي
ايضا مفسرة او مخففة ولا يجوز كونها مصدرية لوجوب دخولها على الفعل وكذا
ان وليتها الشرطية نحو قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم وقوله
قل اوحي الي الى قوله وان لو استقاموا واجاز الاخفش ان تنصب ان الزايدة وجوز الكوفيون
ان تكون ان شرطية بمعنى ان المكسورة كما في قولك اما انت منطلقا انطلقت على ما
تقدم وقالوا في قوله ولا يجرمنكم شنان قوم ان صدوكم ان فتح الهمزة وكسرها
بمعنى واحد ومنعه البصريون وجوز بعضهم كون ان المفتوحة بمعنى ان المكسورة النافية
ولا تقديم على ان الموصولة معمول معمولها لما قدمنا في باب الموصولات واجاز الفراء
ذلك مستشهدا بقوله • كان جزائي بالعصا ان اجلدا • وقوله • وشفاء غيك خابرا ان تسالي •
وهما نادران او نقول التقدير كان جزائي ان اجلد اجلد بالعصا وشفاء غيك ان تسالي
تسالي خابرا قوله ولن معناها نفي المستقبل هي تنفي المستقبل نفيا موكدا وليس
للدوام والتابيد كما قال بعضهم قال الفرا اصل لن ولم لا فابدل الالف نونا في احديهما
وميما في الاخرى وقال الخليل اصل لن لا ان قال
يرجي المرء ما لا ان يلاقي ويعرض دون اقربه الخطوب اي لن يلاقي وقال س

Copyright King Saud University